

عن مساندة غزة "طوفان الأقصى" في الشعر الجزائري موضوع ندوة أدبية بقسنطينة



دعا المشاركون في الندوة الوطنية التي احتضنتها جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، وشاركوا على تنظيمها كلية الآداب والعلوم الإسلامية قسم اللغة العربية، حول "طوفان الأقصى في الشعر الجزائري"، إلى ضرورة تفعيل المشاورات الإعلامية التوسيلية للبعد القومى والعربى والإنسانى للشعبية القسنطينية، وطالوا بتكثيف جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بجمع الشعر الجزائري الذي كتب حول طوفان الأقصى وتشرده، إضافة إلى نشر مدخلات هذه الندوة في عدد خاص وترجمتها إلى مختلف اللغات حول الأدب القومى.

جميع الأبحاث المشاركون في الندوة من جامعات قسنطينة، جيجل وسيفيت على أن الشعر الجزائري وعلى غرار الشعر والقصة العربية تشكلت كالتفصيل جداوية صوت جام شعبيها على العديد من الأبحاث، فالتدبير، من طوفان كمنهجية النهب-تكميل المسند شملت وقراءته عند كل إنشائها، كما أورد الأبحاث والأشعار المشاركون، إن الشاعر الجزائري كتب من العجز والتعبد في معنى التاريخ التي ترمي أن الشاعر "من السماء التي أتت بها وحيا لا يسلم صاحب العصور"، "ومن الشهادة والشهد ومن المعنى الشاعر والمكاتب العريق من الأقطاب، فقد خلد الشعر أو طوفان الأقصى وغزة الأهرامية، والتدبير من القلم والنهر والسير والحدائق، حيث تشكلت عبرها مع الشخصية أبطال غزة والقضاة، وأنشأت المشاركون في الندوة، أن الشعر الجزائري لم يكن يفتقر عن قضايا الأمة العريقة، بل إن قضاياها كان لها لتتصل من أجل الترميم، حيث أكد أن القضية القسنطينية من أكثر وأهم القضايا التي سادتها الشعر الجزائري منذ بداية تأسيسها إلى غاية التفتحة أصداءها، فالشعر الجزائري سواء كان قصيدا أو منظوما قصيدا لم يتخلف عن مساندة أهله طوفان الأقصى وكأية التاريخ، من جهتها، أوضحت الدكتوراه سعاد بوقفاية في مداخلة التبادلات خطاب القومية في الشعر الشعبي، أن طوفان الأقصى قد أضحى قضاة وحيا للبراع الشعرية، خاصة عند الشعراء القسنطينيين، الذين واكبوا أحداثه وساهروا بحفاوة له فوجدت قريحهم يتساح شعرية صادقة نتيجة من وهي واسع وأصوات تعويق ومضمار قرأته، قصورا معادلا غزا وطولات مطروقتا، مشيرين بالتصاريح لولاها حله ودين إلى حفة وتلم التي أصمت جرحه على الوطنية من جهة ومصدر ثقة ومثير فخر، وقد نجحت المتخلفة في دراستها التحليلية خطاب القومية وتوجهاته في مداخلة لشعراء قسنطينيين، من جهة، إلى تحقيق هذه التجربة القوية من وجهة، حيث سلطت الضوء على طغيان خطاب القومية العسكرية، السياسية والاجتماعية والتجسدية من خلال أنشائها عبرة من أعمال الشعراء القسنطينيين الجزائريين، عليهم الشاعر جمال جلاي، الشاعر شوقي لورانس وغيرهما، وقد أكدت المتخلفة أن القلم أبو عبيدة كان محور في هذه المداخلة، ولقد بعض مداخلة القادة الإعلامية، فقد كان هناك المدحج الصحفي بشارة "الجزيري" من بين الأعلاميين الذين تحدثوا، إضافة إلى مقاومة الأبحاث والأطفال والتكثيف، كالمؤرخين وغيره من الأبحاث والصحفيين.